



منهج عبد الرحمن التّنلاني في ترجيح الأوجه اللغوية في كتابه مختصر السمين في إعراب القرآن

Abd al-Rahman al-Tanillani's Approach to Preferring Linguistic Aspects in His Book Mukhtaṣar Al-Sameen

رضوان جمال الأطرش

حسن سالمي

Radwan J. Y. Elatrash

Salmi Hacene

مختصر البحث:

يتناول هذا الملخص دراسة منهج عبد الرحمن التّنلاني الجزائري (ت1189هـ) في ترجيح الأوجه اللغوية في كتابه "مختصر السمين"، وهو كتاب يهدف إلى تسهيل فهم قواعد اللغة العربية. ويركز الباحثان في هذا المقال على استقصاء منهجه في تحليل مفردات اللغة وتحديد الأوجه المتعددة التي يمكن أن تتضمنها، ثم يرجح بينها ويبين الأفضلية لكل وجه منها بناءً على الاستخدام اللغوي والقواعد النحوية. يتضمن المقال العديد من الأمثلة والتطبيقات العملية التي توضح استخدام التّنلاني لهذا الأسلوب في توضيح القواعد اللغوية بطريقة سهلة ومبسطة. ويمكن استخدام منهج التّنلاني في تعلم اللغة العربية وفهمها بطريقة أسهل وأكثر فعالية. ويعتمد الباحثان على المنهج الاستقرائي في تتبع جزئيات البحث ذات

الصلة بالموضوع للوصول إلى حكم كلي عام في بيان منهج التلاني في كتابه، ثم إن طبيعة البحث تقتضي الاعتماد على المنهج التحليلي وذلك لمناقشة ما تم استقراؤه من بطون الكتب التفسيرية ذات الصلة بالموضوع. وقد توصل الباحثان إلى عدد من النتائج منها: توصل هذا المقال إلى عدة نتائج حول منهج عبد الرحمن التلاني في ترجيح الأوجه اللغوية في كتابه "مختصر السمين". أولاً، تم الإشارة إلى أن منهج التلاني يستند إلى تحليل مفردات اللغة وتحديد الأوجه المختلفة التي يمكن أن تشملها، ثم يقوم بترجيح بينها وتحديد الأفضلية لكل وجه منها بناءً على الاستخدام اللغوي والقواعد النحوية. كما توصلت الدراسة إلى أن منهج التلاني في ترجيح الأوجه اللغوية يعد منهجاً فعالاً ومبتكراً في توضيح قواعد اللغة العربية، حيث تميز هذا المنهج بتركيزه على تحليل الأوجه المختلفة التي يمكن أن تتضمنها كلمات الآية القرآنية، وتحديد الأفضلية بينها بناءً على الاستخدام اللغوي والقواعد النحوية.

الكلمات المفتاحية: منهج، التلاني، ترجيح، الأوجه اللغوية، مختصر السمين.



مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIENNIAL REFEREED JOURNAL
KULLIYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394

VOL. 7. No. 1

June (1444-2023)

منهج عبد الرحمن التتلايني في ترجيح الأوجه اللغوية في كتابه مختصر السمين في إعراب القرآن

حسن سالمي - رضوان جمال الأطرش

Abstract

This study examines the approach of Abd al-Rahman al-Tanillani al-Jazairi (d. 1189 AH) in preferring the linguistic aspects in his book "Mukhtasar al-Sameen", which is a book aimed at facilitating understanding of the rules of the Arabic language. In this article, the researchers focus on examining his approach in analyzing the vocabulary of the language and identifying the many aspects that it can include, then weighting them and showing the preference for each of them based on linguistic usage and grammatical rules. The article includes many examples and practical applications that illustrate Al-Tanillani's use of this method in clarifying grammar in an easy and simplified manner. The Tanillani method can be used to learn and understand the Arabic language in an easier and more effective way. The researchers rely on the inductive approach in tracking the relevant parts of the research to reach a general holistic judgment in explaining Al-Tanlani's approach in his book, then the nature of the research requires relying on the analytical approach in order to discuss what has been extrapolated from the within of explanatory books related to the subject. The two researchers reached a number of results, including: First, it was pointed out that the Al-Tanlani approach is based on analyzing the vocabulary of the language and identifying the different aspects that it can include, then weighting them and determining the preference for each of them based on linguistic usage and grammatical rules. The study also concluded that Al-Tanlani's approach to weighting linguistic aspects is an effective and innovative approach in clarifying the rules of the Arabic language.

Keywords: Methodology, Al-Tanillani, Preference, Linguistic Aspects, Al-Sameen Summary.

وسيمهد الباحثان بعدد من النقاط تظهر فيها قيمة بعض المصطلحات على غرار الوجه اللغوي، والترجيح.

النقطة الأولى: تحديد المصطلحات المتعلقة بالبحث: الترجيح، الوجه اللغوي.

مفهوم الترجيح لغة واصطلاحاً:

1- مفهوم الترجيح لغةً: جاءت كلمة الترجيح من الفعل رَجَحَ وَرَجَحَ: الرّاء والجيم والحاء أصلٌ واحدٌ، يدلّ على رزانةٍ وزيادة¹، وَرَجَحَ الشّيءُ: ثَقُلَ، وَرَجَحَ الرّأيُ: غلب على غيره². وعليه فإن من معاني هذا الكلمة: الرزانة والزيادة والثقل.

2- مفهوم الترجيح في الاصطلاح: إنّ تعريف المصطلحات يختلف من فنّ لآخر، مع الاشتراك في أصل المعنى، وذلك إنّما يكون بحسب موضوع كلّ علمٍ وثمرته. والشأن هنا تعريف الترجيح والوجه اللغوي عند علماء التفسير وعلوم القرآن، بيان الترجيح عند المفسرين، وأمّا المفسر فيختار أقرب المعاني حسب قواعد اللغة، لأنّ ذلك يعتبر منطلقاً لفهم أيّ نصٍّ، أو حسب منهجه المتبع في التفسير، وذلك بحسب عدّة اعتبارات:

¹ أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريّا القزويني الرازي، معجم مقاييس اللغة، (دمشق: دار الفكر، د.ط، 1399هـ/1979م)، ج2، ص489.

² انظر: أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصرة، (القاهرة: عالم الكتب، ط1، 1429هـ/2008م)، ج2، ص857.

1- اللغة: ينظر المفسر من خلالها إلى أوجه الإعراب ومعاني المفردات، وبلاغة النظم والتراكيب، ومناسبة الألفاظ لسياق الآية التي وردت فيها أو السياق القرآني عامة.

2- الآثار: يبحث فيها عن الأقوال المأثورة عن أئمة التفسير.

3- الفقه: وبابه اجتهادات الفقهاء، واستنباطهم للأحكام العملية من كتاب الله.

4- علم الكلام: ويهتم المفسر فيه بالحجاج العقلي، والفلسفي، وذلك للدفاع عن العقيدة الإسلامية، وردّ الشبهات عنها

5- التصوف: ويغوص بواسطته المفسر في الآيات للوقوف على المعاني الخفية³.

6- الحقائق العلمية: وهو مسلك متأخر، يُعنى فيه بالحقائق الكونية، وأسرار الخلق.

إلى آخر ذلك من المناهج.

كلمة "الترجيح" هي مصطلح يستخدم في اللغة العربية للإشارة إلى اختيار الأفضلية بين اثنين أو أكثر من الأشياء المتشابهة أو المتناقضة فيما يتعلق بالمعاني أو الأصوات أو القواعد النحوية. وبشكل عام، يتم استخدام مصطلح الترجيح في اللغة العربية للإشارة إلى عملية التفضيل أو الاختيار الذي يتم بناءً على معايير محددة وعناية بالتفاصيل الدقيقة. ويتم استخدام هذا المصطلح في مختلف المجالات اللغوية، بما في ذلك النحو والصرف والبلاغة والأدب وغيرها من المجالات اللغوية. ويهدف استخدام مصطلح الترجيح إلى توضيح الفروق بين الأمور المختلفة والتفاصيل الدقيقة وإظهار الأفضلية بينها بناءً على

³ انظر: أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، (بيروت: دار الفكر، د.ط، 1431هـ/2010م)، ج1، ص12-13.

حسن سالمي - رضوان جمال الأطرش

المعايير المحددة. وتعتبر عملية الترجيح من العمليات المهمة في اللغة العربية، حيث تساعد في فهم القواعد والمفاهيم بطريقة أفضل وتحقيق التميز في استخدام اللغة.

مفهوم الوجه اللغوي: هذا لفظ مركب من كلمتين هما الوجه، واللغوي، وليبيان معنى الكل لا بد من تعريف أجزائه.

1- تعريف الوجه في اللغة: الوجه لغةً ما ظهر من الشيء معقولاً كان أو محسوساً. تقول هذا وجه المسألة، ووجه الحديث، أي الظاهر إلى رأيك منه، وكذلك الثوب ما ظهر إلى بصرك منه⁴. قال أبو الدرداء: "لا تفقه حتى ترى للقرآن وجوهاً"⁵، ويبدو أنه أراد بذلك: لا تغدو فقيهاً حتى تحيط بمعاني آي القرآن المحتملة، فوجوه القرآن: معانيه⁶.

2- تعريف الوجه عرفاً: يُقصد بالوجه في الاصطلاح النوع والقسم، فيقال: الكلام في هذا الأمر على وجوه، أي على أقسام⁷.

⁴ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد السهيلي، الرّوض الأنف، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، ط1، 1421هـ/2000م)، ج4، ص27.

⁵ انظر: أبو السعادات المبارك بن محمد الشيباني الجزري مجد الدين بن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، (بيروت: المكتبة العلمية، د.ط، 1399هـ/1979م)، ج5، ص159.

⁶ انظر: أبو الفضل محمد بن مكرم جمال الدين بن منظور الأنصاري الإفريقي، لسان العرب، (بيروت: دار صادر، ط3، 1414هـ)، ج13، ص556.

⁷ انظر: المرتضى الزبيدي، تاج العروس، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط2، 1396هـ/1976م)، ج36، ص543.

3- تعريف اللّغة في نفسها: اختلف الباحثون في أصل اللّغة حول مصدر هاته الكلمة على ثلاثة آراء:

- الأول: أنّها من لغا أي قال باطلاً، فقد كانوا يطلقون لفظ اللّغة على الضّوضاء.
- الثاني: أنّ أصلها من اللّعا الذي هو الصّوت.⁸ أنّها
- لفظٌ معرّب من لوغوس (logos) باليونانية التي تعني الكلمة، أو الكلام، وقد ركن صاحب هذا الرّأي لهذا الاحتمال لعاملين:

أ- عدم العثور على شواهد من كلام العرب اشتملت على هاته اللفظة.

ب- تردّد علماء العربيّة واضطرابهم في أصل اشتقاق كلمة لغة.⁹

ويبدو أنّ هناك علاقةً بين الاحتمالين، وهو أنّ العرب حينما يسمعون صوتاً لا يفهمونه، أو لا يروّون من ورائه طائلاً كانوا يعدّونه باطلاً، ولعلّ أوّل إطلاقات العرب للّغو قد حدثت مع اليونان، لعدم الفهم عنهم، ثمّ عُمّم على كلّ ما لم يُفهم.¹⁰ وعلى كلّ حال فإنّ العرب قبيل مجيء الإسلام لم يستعملوا لفظ اللّغة، بل عبّروا عن معناها بكلمة لسان، كما جاء في القرآن **سَمِحَ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رَّسُولٍ إِلَّا بِلِسَانِ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ** ﴿إبراهيم:4﴾.

⁸ أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، تاج اللّغة وصحاح العربيّة، (بيروت: دار العلم للملايين، ط4، 1407هـ/1987م)، ج6، ص2483.

⁹ انظر: حسن ظاها، اللّسان والإنسان، (دمشق: دار القلم، ط2، 1410هـ/1990م)، ص121.

¹⁰ انظر: حسن ظاها، نفس المصدر، ص120.

حسن سالمي - رضوان جمال الأطرش

4- تعريف اللغة اصطلاحاً: لا بدّ من التفريق بين اللغة، وعلم اللغة، لأنّ كلا المصطلحين له مفهومٌ خاصٌّ. فأما اللغة فهي أصواتٌ يعبرُ بها كلُّ قومٍ عن أغراضهم¹¹، وأما علم اللغة فهو علمٌ يبحث عما يلي:

1. مدلولات الألفاظ، وعمّا يحصل من تركيبها، من حيث الوضع والدلالة على المعاني الجزئية، وجزالة العبارة وطلاقتها.

2. إيضاح المعاني بالبيانات الفصيحة والأقوال البليغة.¹²

النقطة الثانية: منهج التتلافي في الإعراب وتوجيه الخلاف فيه:

ظهر للباحثين أن منهج التتلافي من جهة الاستشهاد، والاقْتباس، وذكر أقوال علماء اللغة، فإنه قلماً يعزو صاحب المختصر احتمالات الإعراب لقائلها على عكس صاحب الأصل، وذلك مفهومٌ لسببين: الأوّل: كون تفسيره مختصراً، فالأصل فيه الإيجاز.

والثاني: لأنّ المهمّ هو القول لا القائل، فالعبرة بالدليل والحجّة لا بمن صدر القول عنه. فعلى سبيل المثال أفصح المختصر عن بعض أسماء علماء النحو من الصحابة فمن بعدهم، كعبد الله بن عباس¹³،

¹¹ أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الخصائص، (القاهرة: دار الكتب المصرية، ط1، 1371هـ/1952م)، ج1، ص32.

¹² مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، (بيروت: دار إحياء التراث العربي، د.ط، 1360هـ/1941م)، ج2، ص1556.

¹³ نفس المصدر، ج2، ص125.

والكسائي (119هـ)¹⁴، والأخفش (215هـ)¹⁵، والفارسي (377هـ)¹⁶. وقد لا ينصّ على القائل، بل يذكر المدرسة النحوية كلّها (الكوفيّين، أو البصريّين)¹⁷.

إعراب المفردات والجمل:

أولاً: إعراب المفردات: ركّز التتلافي في الإعراب على المفردات، لأنّ من شرطه عدم التعمّق في باب الجمل، وسيأتي الكلام عن ذلك في المطلب الثالث.

ثانياً: إعراب الجمل: اشترط المؤلّف في المقدّمة عدم التفصيل في إعراب الجمل بل الاكتفاء بذكر محلّها إن كانت تؤوّل بمفرد، والإشارة إلى ما ليس له محلّ إن لم يمكن التأويل، ويبدو من مطالعة المختصر أنّ عبد الرحمن التتلافي التزم بهذا الشرط ولم يُخلّ به. ومثاله إعراب جملة ﴿وَيُشْهِدُ اللَّهُ﴾ من قوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهِدُ اللَّهَ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ﴾ [البقرة:204]، بذكر امكانيات الإعراب فيها وتضعيف كونها حالاً من ضمير

¹⁴ نفس المصدر، ج2، ص14.

¹⁵ نفس المصدر، ج1، ص335.

¹⁶ نفس المصدر، ج2، ص109.

¹⁷ نفس المصدر، ج1، ص309.

﴿قَوْلُهُ﴾¹⁸. وكذلك إعراب جملة ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ [آل عمران:19] بكونها مؤكدةً للجملة التي قبلها¹⁹.

وفي قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ لَمْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يُطَهِّرْ قُلُوبَهُمْ﴾ [المائدة:41]، أعرب السمين جملة ﴿لَمْ يُرِدِ اللَّهُ﴾ خبراً لأولئك، واستدرك عليه في المختصر بأن جملة ﴿لَمْ يُرِدِ اللَّهُ﴾ صلة الذين، فلا محل لها من الإعراب، والأصل أن يقال بأن خبر أولئك هو الموصول بعده، أي كلمة الذين. ومن أمثلة إعراب الجمل ما ذكر في قوله تعالى: ﴿اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ [النساء:87]، فقد عدّد صاحب الدر المصون من بين احتمالات إعراب جملة ﴿لَا رَيْبَ فِيهِ﴾ كونها في محل نصبٍ تمييزيٍّ، واستدرك عليه المختصر²⁰ نقلاً عن الأشموني في شرح ألفية ابن مالك أنّ التمييز لا يكون جملةً بل اسماً²¹.

منهج التتلافي في توجيه الخلاف في الإعراب: يبدو أنّ منهج التتلافي في التفسير من حيث اللغة يشبه منهج المفسرين بالمأثور، ويتجلى ذلك في كون المفسرين بالأثر: يوردون الأثر بإسنادهم، ويكفلون دراسة

¹⁸ نفس المصدر، ج1، ص373.

¹⁹ نفس المصدر، ج2، ص14.

²⁰ المصدر نفسه، ج2، ص173.

²¹ انظر علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين الأشموني، منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، (بيروت: دار الكتاب العربي، ط1، 1375هـ/1955م)، ج1، ص276.

الإسناد، والحكم على الأثر للمتخصّص، فكأنهم يقولون ها هي الآثار بين أيديكم، ونحن لا ندعي صحتها، فادرُسوها ومحصوا صحتها من سقيمها، وخذوا بالتأبث، واطرحوا غيره.

أما مُعربوا القرآن كالتتلافي فيذكرون احتمالات الإعراب، وتقدير المعنى المقابل لكل إعراب. ويظهر أنهم في أغلب الأحيان لا يرجحون بين المعاني، وكأنهم يقولون هي ذي المعاني أمامكم، انظروا ما قوّي وجهه في اللغة، وكان مناسباً للسياق القرآني، ولم يخالف السنة النبوية ومقاصد الشريعة فاختاروه. ويبدو أنّ المؤلف يشير إلى قوّة الخلاف وضعفه، فإذا قوي الخلاف في باب الإعراب أو الصّرف، أو كان مشهوراً رجح الصّحيح واستظهره، أو نصّ على الضّعيف (أو الغريب في باب المفردات) وبينه، وإن كان الخلاف معتبراً قال بإزائه: "يُحتمل"22، أو "يجوز"23، وقد يكون أكثر صراحةً مثل صنيعه في إعراب قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَمَنْ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْكُمْ وَمَا أُنزِلَ إِلَيْهِمْ خُشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِآيَاتِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا﴾ [آل عمران:199]، قال: "يجوز في يشترون ما جاز في خاشعين إلا الوجه الثالث لتعدّره"24. أمّا إذا لم تتكافأ الأوجه فيقول "قيل"، أو يتساءل مستنكراً25.

منهج التتلافي في نفي الإشكال عن الإعراب لغةً ومعنىً:

22 نفس المصدر، ج1، ص347.

23 نفس المصدر، ج2، ص56.

24 نفس المصدر، ج2، ص114.

25 نفس المصدر، ج5، ص417.

أولاً: نفي الإشكال من جهة اللغة (من حيث الصناعة التحوّية): ويقصد به طروء إشكالٍ من جهة الصناعة التحوّية، وهو كون الإعراب مخالفاً للقواعد التي سارت عليها إحدى مدرستيّ البصرة والكوفة ويتلخّص الخلاف بينهما في الآتي: البصريّون: تعدّد مدرسة البصرة سباقاً في التّأصيل لقواعد النحو العربيّ، وسبب ذلك صون الذّكر الحكيم من ناحية، وصون كلام العرب من اللّحن. أمّا من جعل أبا الأسود الدؤليّ البصريّ (من تلاميذ أبي عمرو بن العلاء) واضع علم النحو، فيبدو أنّه قصد بذلك إدخاله النّقط والشّكل في كلمات القرآن. بنى البصريّون قواعدهم على استقرار دواوين قبائل العرب وبدوها ممّن يوثق بفصاحتهم، وعلى التّعليل والقياس على الشّائع عندهم. أما الكوفيّون: نشأت مدرستهم متأخّرةً عن نظيرتها في البصرة، وهي تستند على نفس أسس البصريّين مع التّوسّع في الرّواية حتّى ما شدّ منها، وكذلك التّوسّع في باب القياس، ولا يعني هذا أن المدرستين لا تتفقان في كثيرٍ من المسائل. وقد وُجدت مدرسةً أخرى اعتمد أصحابها الانتخاب من آراء المدرستين السّابقتين، وهي المدرسة البغدادية، ومن أبرز روادها: أبو عليّ الفارسيّ (ت288هـ). ابن جنّيّ (ت392هـ). الزّمخشريّ (ت538هـ)²⁶. والظاهر كون عبد الرحمن التتلافي بصريّ المذهب في النحو وذلك لأموّر منها:

- 1- استناده على الشّهرة لإقرار المسائل.
- 2- عدم اكتفائه بالشّواهد النّادرة.
- 3- كثرة استشهاده بسببويه، ورده لآراء الكسائيّ، والزّمخشريّ، ويبدو ذلك في الأمثلة التّالية:

²⁶ نفس المصدر، ص245.

قال الله عزّ من قائل: ﴿إِنَّ اللَّهَ أَصْطَفَىٰ لَكُمْ آلَ دِينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ [البقرة:132]، استدرك صاحب المختصر على السمين الحلبي في هذا الموضوع بخصوص سبب حذف نون الجمع من كلمة تموتن لأن الأصل فيها لا تموتن. وموضع الاختلاف بين السمين والتتلافي يكمن في سبب حذف نون الجمع، هل حذف بسبب توالي الأمثال (التونات)، فتكون لا في هذه الحالة نافية، أم أنّها حذفت لأنّ الفعل مجزوم بلا الناهية²⁷.

قال ابن مالك في الألفية²⁸:

للفعل توكيد بنونين هما كنوي اذهبن واقصدنهما

يؤكدان افعل ويفعل آتيا ذا طلبٍ أو شرطاً أمّا تاليا

أو مثبتاً في قسمٍ مستقبلا وقلّ بعد ما ولم وبعد لا

فيظهر من خلال الآيات أنّه جعل لدخول نون التوكيد على الفعل المضارع أربعة شروطٍ في الفعل هي:

1. أن يكون للاستقبال.
2. أن يكون جواباً لأمرٍ، أو نهيٍ، أو عرضٍ، أو تحضيضٍ، أو تمّي، أو استفهامٍ، أو دعاءٍ.
3. أن يقع بعد إن الشرطيّة المقرونة بما (ويُقصد به الفعل الواقع بعد إمّا).
4. أن يكون جواباً لقسمٍ مستقبليّ مثبتٍ.

²⁷ التتلافي، مختصر السمين، ج1، ص311.

²⁸ أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبائي جمال الدين، الخلاصة في النحو، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1439هـ/2018م)، ص85.

ثمّ ذكر بأنّ لحوقها للمضارع بعد لا النافية قليل الورد في كلام العرب، وذكر أبو حيان أنّ ذلك غير جائزٍ (وعزاه للجمهور لأنّ ابن جنيّ وابن مالكٍ أجازاه، أي أنّ النّحاة غير مجمعين على ذلك)²⁹، إلاّ أنّه يشكّل عليه مثل قوله تعالى: ﴿وَأَتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خَاصَّةً﴾ [الأنفال: 25]، فالنّحاة مختلفون بين كون لا ههنا نافيةً أو ناهيةً، ويبدو أنّ الخلاف لفظيٌّ، لأنّه نفّيٌ بمعنى النّهي، وجوابه ما ذكره ابن هشام³⁰ بأنّ النّفي ههنا محمولٌ على النّهي لأمرين: الأوّل: أنّ الجملة محكيّةٌ بقولٍ محذوفٍ يكون صفةً لفتنة، وليس هناك داعٍ لتقدير محذوفٍ، لأنّ الجملة خبريّةٌ لا إنشائيّةٌ، فيصبح التوكيد عندها شاذّاً.

الثاني: أنّ الفعل جوابٌ للأمر في قوله تعالى: ﴿آتَّقُوا﴾، فيصبح المعنى حينئذٍ إن تتقوها لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصّة، وقد أنكر ابن هشامٍ صحّة هذا التعليل، لأنّ تقدير الشرط يكون مجانساً للأمر لا للجواب.

وفي إعراب كلمة ﴿مِلَّةً﴾ من قول الله سبحانه وتعالى: ﴿قُلْ صَدَقَ اللَّهُ فَاتَّبِعُوا مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾ [آل عمران: 95]، قرّن السّمين بين إعرابها وإعراب آيةٍ مشابِهةٍ لها³¹، وهي قول الباري: ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصْرَىٰ تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفاً﴾ [البقرة: 135]، ذاكراً أربعة

²⁹ انظر: أبو حيان الأندلسي، ارتشاف الضرب، (القاهرة: مكتبة الخانجي، ط1، 1418هـ/1998م)، ج2، ص657.

³⁰ انظر: عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله بن يوسف، معني اللبيب عن كتب الأعراب، (دمشق: دار الفكر، ط6،

1405هـ/1985م)، ص324.

³¹ انظر: السّمين الحلبي، الدرّ المصون، ج3، ص313.

حسن سالمي - رضوان جمال الأطرش

احتمالات هي: النَّصْبُ بِفِعْلِ مُقَدَّرٍ. والنَّصْبُ لكونها خير كان. والنَّصْبُ عَلَى الإِغْرَاءِ، أَي الزُّمُومَا. عَلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ، أَي نَتَعَبَّدُ بِمَلَّةٍ. فَلَمْ يُوَافِقْهُ الْمُخْتَصِرُ، وَاحْتَجَّ بِأَنَّ الْعَامِلَ فِي آيَةِ آلِ عِمْرَانَ ظَاهِرٌ (وَهُوَ اتَّبَعُوا)، وَلَيْسَ كَمَا فِي سُورَةِ الْبَقَرَةِ³².

أَمَّا فِي إِعْرَابِ لَفْظَةِ مِثْلُهُمْ فِي قَوْلِ اللَّهِ: ﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ﴾ [النساء: 139]، قَالَ فِي الْأَصْلِ: "وَالْجُمْهُورُ عَلَى رَفْعِ اللَّامِ فِي ﴿مِثْلُهُمْ﴾ عَلَى خَيْرِ الْإِبْتِدَاءِ"، وَتَعَقَّبَ التَّلَانِي إِعْرَابَهُ هَذَا بِكَوْنِهِ سَهْوًا، وَعَلَّلَ ذَلِكَ بِكَوْنِ الْإِبْتِدَاءِ مَنْسُوخًا بِإِنَّ³³، وَكَانَ لَهُ أَنْ يَفْصَلَ قَائِلًا: بِأَنَّ الْجُمْهُورَ عَلَى رَفْعِ اللَّامِ فِي مِثْلِهِمْ عَلَى أَنَّهُ خَيْرٌ إِنَّ. وَهَذَا التَّعَقُّبُ لَيْسَ بِسَبَبِ اخْتِلَافٍ فِي الْإِعْرَابِ، بَلْ هُوَ مِنْ قَبِيلِ السَّهْوِ كَمَا ذَكَرَ التَّلَانِي. وَعِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمْ أَلْمِيتَةُ وَالْدَّمُ وَحَلْمُ الْخَنزِيرِ وَمَا أَهَلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ وَالْمُنْخَنِقَةُ وَالْمَوْفُوذَةُ وَالْمُتَرَدِّيَةُ وَالنَّطِيحَةُ وَمَا أَكَلَ السَّبْعُ إِلَّا مَا ذَكَّيْتُمْ﴾ [المائدة: 4]، ذَكَرَ السَّمِينُ فِي كَلِمَةِ النَّطِيحَةِ بِأَنَّ وَزْنَهَا فَعِيلَةٌ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٌ، وَكَانَ مِنْ حَقِّهَا أَلَّا تَدْخُلَهَا تَاءُ التَّأْنِيثِ كَقَتِيلٍ وَجَرِيحٍ.

³² انظر: التلاني، مختصر السمين، ج2، ص56.

³³ نفس المصدر، ج2، ص194.

حسن سالمي - رضوان جمال الأطرش

قال المختصر مستدركاً عليه: "لا يحتاج لهذا الاعتذار، لأنّ محلّ سقوط التاء من فعيلٍ وصفاً لمؤنثٍ إذا ذُكر بعد موصوفه"³⁴، واستشهد على ذلك بما ذكره ابن مالك في الألفية³⁵:

ومن فعيلٍ كفتيلٍ إن تبع موصوفه غالباً التاء تمتنع

وقصد بذلك أن التاء لا تُثبت مع وزن فعيلٍ إذا كان مذكوراً بعد الموصوف، كقولنا امرأة حاملٌ، فلم يكن هناك داعٍ لما ذكره السمين³⁶. وبخصوص قول الباري: ﴿وَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ فِتْنَتَهُ فَلَنْ تَمْلِكَ لَهُ مِنْ اللَّهِ شَيْئاً﴾ [المائدة: 41]، ذكر صاحب الدر المصون بأنّ ﴿مَنْ﴾ تُعرب مفعولاً مقدماً، غير أنّ التتلافي في مختصره تعقب ذلك مبيناً أنّ مفعول يُرِدُ هو فتنته، والصواب أن يقال: مَنْ مبتدأ خبره ما بعده³⁷.

وفي قوله تعالى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [المائدة: 48]، ذكر السمين الحلبي في إعراب كلمة مرجعكم احتمالين: كونها مبتدأ مؤخرًا. وكونها فاعلاً بالمخفوض قبلها. وعلّق التتلافي على الاحتمال الثاني مضعفًا إياه بأنّ المخفوض لا يكون رافعاً للفاعل إلا في حالاتٍ خاصّة، وردّ التتلافي السمين إلى ما اعتمده في عدّة مواضع من الدر المصون، فقد جعل رفع الفاعل بالمجرور فقط عند اعتماده على: نفي واستفهام، وكونه خبرًا وكونه حالًا وكونه صلة، وبالتتالي

³⁴ نفس المصدر، ج2، ص216.

³⁵ انظر: جمال الدين بن مالك، الخلاصة في النحو، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط1، 1439هـ/2018م)، ص100.

³⁶ انظر: التتلافي، مختصر السمين، ج2، ص216.

³⁷ انظر: نفس المصدر، ج2، ص238.

لا يبقى لكلمة مرجعكم إلا وجهٌ إعرابيٌّ واحدٌ، هو كونها مبتدأً مؤخرًا، والجارّ والمجرور متعلّقٌ بمحذوفٍ تقديره كائنٌ هو الخبر.

ثانيًا: نفي الإشكال من جهة المعنى: قد يكون احتمال إعراب كلمةٍ أو جملةٍ من القرآن غير صحيح المعنى، ومن أمثلته ما جاء في بيان قوله تعالى: ﴿رَبَّنَا وَعَاتِنَا مَا وَعَدْتَنَا عَلَىٰ رُسُلِكَ وَلَا تُخْزِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ﴾ [آل عمران:194]، فذكر السمين تبعاً لأبي البقاء العكبري³⁸ في تعلُّق الجار والمجرور ﴿عَلَىٰ رُسُلِكَ﴾ شيئين:

- أنه متعلِّقٌ بوعدتنا، ويكون بذلك على أصل الوعد، فيكون التقدير حينئذٍ على تصديق رسلك.

- أنه متعلِّقٌ بآتنا على سبيل الجواز، ويُقدَّر الكلام حينها على السنة رسلك.

واستدرك عليه التتلافي بكون التقدير الثاني مستبعداً من جهة المعنى، لأنّ الأمر الذي جاء عن الرسل هو الوعد، وفي ذلك استبعادٌ من المختصر للتقدير الثاني، وبالتالي يؤول الكلام للمعنى الأوّل.

وبخصوص قوله تعالى: ﴿وَلَا دُخْلَنَّهُمْ جَنَّتِ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِمَّنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَهُ حُسْنُ الثَّوَابِ﴾ [آل عمران:195]، أعرب صاحب الدر المصون قول الله ﴿ثَوَابًا﴾ حالاً من ضمير ﴿تَجْرِي﴾ العائد على ﴿جَنَّتِ﴾، وتعبه التتلافي³⁹ معللاً بغياب الضمير في ﴿تَجْرِي﴾، لأنّ

³⁸ انظر: العكبري، التبيان في إعراب القرآن، (القاهرة: دار عيسى البابي الحلبي، د.ط، 1396هـ/1976م)، ج1، ص322.

³⁹ انظر: التتلافي، مختصر الدر المصون، ج2، ص111.

حسن سالمي - رضوان جمال الأطرش

فاعله ظاهرٌ، وهو كلمة ﴿الْأَهْرُ﴾، وأبدل مقولته مصححاً: ثواباً حالاً من الضمير المضاف في تحت العائد على ﴿جَنَّتِ﴾. وخلاصة الاستدراك تعيين الفاعل بكونه ﴿الْأَهْرُ﴾ لا الضمير المستتر في ﴿تَجْرِي﴾. وكذلك ما جاء في تفسير قوله تعالى: ﴿مَا أَصَابَكَ مِنْ حَسَنَةٍ فَمِنَ اللَّهِ﴾ [النساء: 79]، حيث قرّن السمين الحلبي إعراب هذه الآية بقول الباري ﴿مَا نَسَخَ مِنْ آيَةٍ﴾ [البقرة: 106]، لأن إعرابهما واحدٌ.

وعند الرجوع لتفسير الدر المصون في تفسير آية البقرة تبين أنه أعرب ما مفعولاً به لفعل ﴿نَسَخَ﴾، وبهذا استدرك عليه التتلافي لأن ﴿مَا﴾ في آية آل عمران في محل رفع مبتدأ، فنتج من ذلك أنّ هناك تبايناً في الإعراب. وحاصل تعقب صاحب المختصر إلزامه صاحب الأصل بتفصيل الإعراب ههنا، وعدم مقارنته بالآية الأخرى، لانتفاء الشبه بينهما.

وفي قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أَنْزَلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنُهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ مِمَّا عَرَفُوا مِنْ الْحَقِّ﴾ [المائدة: 83]، جعل السمين الحلبي ورود من في قوله تعالى ﴿مِمَّا﴾ الحاصلة بعد تركيب من وما بمعنى ابتداء الغاية، وهو قول أبي البقاء في التبيين⁴⁰، غير أنّ العكبري قال بعد ذلك بأنّ معناها من أجل ما عرفوا، أي بسبب الذي عرفوا من الحق. ولم يتبين للباحثين الرّبط بين ابتداء الغاية والسبب، وهو ما استدرك به التتلافي عليه ناقلاً قول ابن جزري بأنّ من سببية، ويبدو أنّه الأنسب لمعنى الآية⁴¹.

⁴⁰ انظر: العكبري، التبيين في إعراب القرآن، (القاهرة: دار عيسى البابي الحلبي، د.ط، 1396هـ/1976م)، ج1، ص455.

⁴¹ انظر: نفس المصدر، ج2، ص268.

جاء في تفسير السمين لقوله تعالى: ﴿وَمِنَ النَّخْلِ مِنَ طَلْعِهَا قِنْوَانٌ دَانِيَةٌ وَجَنَّاتٍ مِّنْ أَعْنَابٍ وَالزَّيْتُونَ وَالرُّمَّانَ مُشْتَبِهًا وَغَيْرَ مُتَشَبِهٍ انظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ وَيَنْعِهِ﴾ [الأنعام: 99]، بأن لفظ انظروا تعدى بإلى، وذلك لتضمينه معنى التفكير. ولما كان التتلافي بصدد اختصار هذه الآية والكلام عنها تعقب السمين بأن ظاهر قوله يستلزم كون فعل تفكر يتعدى بإلى، واعتراض عليه بأن مادة التفكير في القرآن تتعدى بفي، وأورد دليلاً على قوله من كتاب الله، وهو قوله تعالى: ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ (219) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿البقرة: 219-220﴾.

وهناك في القرآن غير هذه الآية لإثبات ذلك، مثل قول الله: ﴿وَيَتَفَكَّرُونَ فِي خَلْقِ السَّمُوتِ وَالْأَرْضِ﴾ [آل عمران: 191]. وفي قوله تعالى: ﴿وَمِنْهُمْ مَّنْ عٰهَدَ اللّٰهَ لَئِنِ ءَاتٰنَا مِنْ فَضْلِهِ لَنَصَّدَّقَنَّ وَلَنَكُونَنَّ مِنَ الصّٰلِحِينَ﴾ [التوبة: 75]، خالف التتلافي السمين الحلبي فيما يدل على القسم في هذه الآية، فجعله صاحب الدر المصون في أصل كلمة عاهد، وجعله صاحب المختصر محذوفاً، لأن الدال عليه هو اللام الموطئة للقسم في قوله تعالى: ﴿لَئِنِ ءَاتٰنَا﴾. وثمره الخلاف هنا كون القسم محذوفاً، أو مستفاداً من معنى العهد.

وأما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَى مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقْتُلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعَدًّا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ وَمَنْ أَوْفَى بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُمْ بِهِ وَذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾ (111) التَّائِبُونَ الْعَبْدُونَ الْحَمِيدُونَ الَّذِينَ كَفَرُوا وَالَّذِينَ كَفَرُوا بِالْمَعْرُوفِ وَالنَّاهُونَ عَنِ الْمُنْكَرِ وَالْحَفِظُونَ لِحُدُودِ اللَّهِ وَبَشِّرِ

حسن سالمي - رضوان جمال الأطرش

الْمُؤْمِنِينَ ﴿التوبة: 111-112﴾، فقد ذكر السمين من بين احتمالات إعراب لفظة ﴿التَّبُون﴾ كونها بدلاً من الضمير المستتر في كلمة ﴿يُقْتَلُونَ﴾، وتعقبه المختصر بأن ضمير الجمع في "يقاتلون" ليس مستتراً بل ظاهرٌ، لأن له صورةً في اللفظ، وهو الواو.

أما في معرض الكلام عن قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَعْتَدْنَا جَهَنَّمَ لِلْكَافِرِينَ نُزُلًا﴾ [الكهف: 98]، وإعراب كلمة نزلاً، جعلها السمين مفعولاً به، فتعقب التتلافي قوله بأن فعل أعتدنا استوفى مفعوله، وهو لفظة جهنم، وبالتالي تُعرب كلمة نزلاً حالاً من جهنم. ومن مظان مخالفة التتلافي لصاحب الدر المصون، ما جاء في إعراب كلمة خاضعين من قوله تعالى: ﴿إِن نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خُضَعِينَ﴾ [الشعراء: 3]، فقد أعرب السمين خاضعين خبراً عن أعناقهم، واستدرك عليه صاحب المختصر بأنها في الحقيقة خبر ظلّ النَّاسِخَةِ، والتي تُعدّ من أخوات كان⁴².

ومن أمثلة التنبية على سهو السمين الحلبي في باب إعراب الجمل، ما ورد في قوله تعالى: ﴿قَالُوا وَهُمْ فِيهَا يَخْتَصِمُونَ﴾ (96) تَأَلَّهْ إِنَّ كُنَّا لَفِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴿[الشعراء: 96-97]، حين أعرب السمين جملة "وهم فيها يختصمون" معترضة حاليةً، فتعقبه صاحب المختصر بكون هذين الإعرابين متناقضين، لأنّ الجملة الاعتراضية لا محلّ لها من الإعراب، والحالية في محلّ نصبٍ، فلا تجتمعان.

ووقع في بيان قول الباري: ﴿وَأَخِي هُرُونُ هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَانًا فَأَرْسَلَهُ مَعِيَ رِدْءًا يُصَدِّقُنِي﴾ [القصص: 34]، قول السمين: "ردء، فعلٌ بمعنى مفعولٍ، مثل الدّفء أي المدفوء به،

⁴² انظر مختصر السمين، ج4، ص267.

حسن سالمي - رضوان جمال الأطرش

فاستدرك عليه التتلافي بأن الردء معناه المعين، لذا فهو اسم فاعلٍ، وليس اسم مفعولٍ⁴³. جعل السمين من جملة الاحتمالات في إعراب كلمة ﴿مَعِيشَتَهَا﴾ من قول الباري ﴿وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنْ قَرِيَةٍ بَطَرَتْ مَعِيشَتَهَا﴾ [القصص: 58]، كونها تمييزاً، وأن إعرابه يشبه قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَنْ سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ [البقرة: 130]. ووجه الإشكال يكمن في كون لفظة ﴿مَعِيشَتَهَا﴾ معرفةً بالإضافة، وقد نصّ نحاة البصرة على امتناع كون التمييز معرفةً، وقالوا بأن المعرفة هنا تؤوّل بمعنى النكرة، وعدّه الزمخشري شاذاً، وجوّزه التتلافي في الضرورة فقط، لأن مدرسة البصرة تشترط كثرة الشواهد والشهرة لاعتبار القواعد، فإن لم يتوفّر ذلك صاروا للتأويل غير أنّ الكوفيّين يجيزونه، لأنهم لا يعتبرون الكثرة للاستشهاد. وبما أنّ السمين ذكره من بين الاحتمالات الممكنة، ولم يرجّحه، فيبدو أنّه لا يحسن الاعتراض عليه⁴⁴.

ومن مواضع الاختلاف بين السنين الحلبي وصاحب المختصر ما جاء في معنى حرف من في قوله تعالى: ﴿وَمَنْ آتَيْتَهُ أَنْ خَلَقْتُمْ مِّنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ﴾ [الرّوم: 20]، فقد عدّها مؤلّف الدرّ المصون لابتداء الغاية، وجعلها التتلافي تبعاً لابن عطية للتبعيض، ويبدو أنّ آية الخلق من تراب جاءت أثناء الحديث عن آياتٍ عديدةٍ مثل البرق الذي يبشّر بنزول الغيث، أو بحلول العذاب، وكذلك طاعة السّماء والأرض لأمر الله، وإحياء الناس بعد موتهم ليوم الحساب، فالظاهر كون ابتداء

⁴³ انظر المصدر السابق، ج 4، ص 321.

⁴⁴ انظر: ابن مالك الأندلسي، الخلاصة في النحو، (الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، ط 1، 1439هـ/2018م)، ص 55.

الخلق وغيره هو بعض الآيات لا كلها. وأما وجه كون من للابتداء فيبدو أنّ معناه يرجع لكون الخلق ابتداءً من عند الله، ويمكن تقديره كذلك بأنّ ابتداء خلق الإنسان كان من ترابٍ.

ويمكن القول بناءً على ما سبق، بأنّ جعل من لابتداء الغاية أو للتبعيض احتمالان سائغان من حيث المعنى، ولعلّ الأولى كان بإضافة المعنى الثاني دون اعتراض⁴⁵. ذكر السمين من جملة احتمالات إعراب كلمة ﴿بِصَاحِبِكُمْ﴾ في قوله تعالى: ﴿قُلْ إِنَّمَا أَعْظَمُكُمْ بِوَحْدَةٍ أَنْ تَقُومُوا لِلَّهِ مَثْنًا وَفُرْدَى ثُمَّ تَتَفَكَّرُوا مَا بِصَاحِبِكُمْ مِنْ جِنَّةٍ﴾ [سبأ:46]، كونها خبر ما العاملة عمل ليس، واستدرك عليه التلاني بعدم جواز تقدّم خبر ما الحجازيّة. ويبدو أن هناك إشكالاً في اعتراض صاحب المختصر، لأنّ خبر ما ههنا لم يتقدم عليها، بل توسّط بينها وبين اسمها، ومنه فلا وجه لما ذكره المختصر استدراكاً⁴⁶. جعل صاحب الأصل من بين أوجه إعراب كلمة ﴿سَلَّمَ﴾ في قول الباري: ﴿لَهُمْ فِيهَا فُكَيْهَةٌ وَلَهُمْ مَا يَدْعُونَ﴾ (57) ﴿سَلَّمَ قَوْلًا مِنْ رَبِّ رَحِيمٍ﴾ [يس:56-57]، أنّها خبر ﴿مَا يَدْعُونَ﴾ تبعاً للزمخشري، لكنّ مُعربي القرآن ذكروا بأنّ خبر ﴿مَا يَدْعُونَ﴾ هو الجارّ والمجرور قبلها، أي لهم، والمعنى يكون لهم ما يتمنون⁴⁷.

⁴⁵ انظر: التلاني، مختصر السمين، ج4، ص352.

⁴⁶ انظر: المصدر نفسه، ج4، ص413.

⁴⁷ انظر: المصدر نفسه، ج4، ص439.

حسن سالمي - رضوان جمال الأطرش

في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا جَاءَهُمْ رَسُولُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَرِحُوا بِمَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَحَاقَ بِهِمْ مَا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ﴾ [غافر: 83]، ذكر السمين ضمن الأوجه المحتملة في ضمير جماعة الغائبين من كلمة ﴿جَاءَهُمْ﴾ أنه عائدٌ على الرّسل، فتعقبه المختصر بأنّ هذا الوجه يؤدّي إلى تشتيت الضمائر. ويبدو أنّه يعني بذلك كون الضمائر التي جاءت قبله وبعده تعود على من كانوا أقوياء قبل مجيء الرّسل، فلما أرسل الله إليهم من يبشّرهم وينذرهم أعرضوا واستغنوا بما كانوا عليه من علم. ومما سبق يمكن القول بأنّ حمل بعض الضمائر على غير المؤمنين، وحمل البعض الآخر على رسل الله غير متّجه، ولا قرينة في السياق تدلّ عليه، وبالتالي لا ينبغي المصير إليه⁴⁸.

أما في قوله تعالى: ﴿وَقِيلَهُ يُرَبِّ إِنَّ هَؤُلَاءِ قَوْمٌ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الرّحرف: 85]، فذكر صاحب الدّرّ المصون، وكذلك ابن جزّي تبعاً للرّمحشريّ في احتمالات إعراب ﴿وَقِيلَهُ﴾ التي قرئت بالنّصب والجرّ، بأنّها على إضمار حرف القسم، وتقدير ذلك: وأقسم بقيله، غير أنّ التلاني استدرك على هذا الوجه لكون واو القسم مذكورة⁴⁹. ونظيره في باب القسم من قوله تعالى: ﴿رَعِمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُبْعَثُوا قُلْ بَلَىٰ وَرَبِّي لَتُبْعَثُنَّ ثُمَّ لَتُنَبُّونَ بِمَا عَمِلْتُمْ﴾ [التّغابن: 7]، حيث جعل السمين الحلبيّ لفظة ﴿لَتُبْعَثُنَّ﴾ جواباً لقسم مقدّر، فتعقب التلاني ذلك بأنّ القسم مذکور في قول الباري وربيّ.

⁴⁸ انظر: نفس المصدر، ج 5، ص 38.

⁴⁹ انظر: نفس المصدر، ج 5، ص 91.

وقد يعترض التلاني على صاحب الأصل ولا يدقق في معنى كلامه، ويحمله على ظاهره دون تنقيب عن أصل الكلام، كما جاء في معرض الحديث عن قول الله: ﴿إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا (3) إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلْسِلًا وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا﴾ [الإنسان: 3-4]، فقد اختلف القراء السبعة في تنوين كلمة سلاسل (لتصير سلاسلًا) وصلًا ووقفًا، وسبب قراءتها سلاسلًا هو مناسبتها للكلمات المنونة قبلها وبعدها، بالإضافة إلى كونها قريبة من رأس الآية⁵⁰، وهو ما ذكره السمين. ويبدو أنه قصد بذلك كلمتي شاكراً وكفوراً، غير أن المختصر تعقبه معللاً بغياب منون قبله، لأن اللفظة التي قبل ﴿سَلْسِلًا﴾ هي ﴿لِلْكَافِرِينَ﴾، بينما كان مراد السمين الآية السابقة.

النقطة الثالثة: منهج التلاني في بيان المفردات: أضاف عبد الرحمن التلاني على الدرّ المصون قدراً كبيراً في هذا الباب، ويبدو أنه يمكن حصر ذلك فيما يلي:

1. تقريب المعنى بالاستطراد في شرح ألفاظ القرآن: قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ أَرِنِي كَيْفَ تُحْيِي الْمَوْتَىٰ قَالَ أُولَمْ تُؤْمِنُ قَالَ بَلَىٰ وَلَكِن لِّيَطْمَئِنَّ قَلْبِي قَالَ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِّنَ الطَّيْرِ فَصُرْهُنَّ إِلَيْكَ ثُمَّ اجْعَلْ عَلَىٰ كُلِّ جَبَلٍ مِّنْهُنَّ جُزْءًا ثُمَّ ادْعُهُنَّ يَأْتِينَكَ سَعْيًا وَاعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ [البقرة: 259]. ذكر السمين الحلبي في إعراب كلمة سعيًا أكثر من وجه، من بينها أنها منصوبة بفعلٍ مقدر، ويكون

⁵⁰ انظر: أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج، معاني القرآن وإعرابه، (بيروت: عالم الكتب، ط1، 1408هـ/1988م)، ج5، ص258.

هذا الفعل حالاً من الكاف في قول الله ﴿يَأْتِينِكَ﴾، فيكون تقدير الكلام حينها: يأتينك وأنت تسعى سعياً، ثم علل ذلك بعدم صحّة وصف الطيور بالسعي، فاستدرك التتلافي عليه بناءً على احتمالين: - الأوّل: أنّ قوله لا توصف به الطيور معناه أنّ غير العاقل لا يتأتى وصفه بالسعي، لكن يرده قول الباري: ﴿فَأَلْفَنَهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ [طه:20].

- الثّاني: أنّ جنس الطيور بالخصوص لا يوصف بالسعي، وحينئذٍ يحتاج اصطلاحه لنقل (دليل).
وخلاصة استدراك المختصر على هذا الوجه الإعرابيّ كونه ضعيفاً، أو بالأحرى يفتقر إلى نظير، وشاهد من كلام العرب.

2. شرح ما أغفل السمين بيانه: ذكر المختصر عند قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا تَثَقَفْتَهُمْ فِي الْحَرْبِ فَشَرِدْ بِهِمْ مِّنْ خَلْفِهِمْ لَعَلَّهُمْ يَدْكُرُونَ﴾ [الأنفال:59]، معنى كلمة تثقفنهم، لأنّ صاحب الأصل لم يشرحه، فأضافه المختصر مقتبساً إياه من القاموس للفيروزآبادي، فقال في ذلك: ثقفه صادفه، أو أخذه، أو ظفر به، أو أدركه. وفي بيان قوله تعالى: ﴿قَالَ لَوْ أَنَّ لِي بِكُمْ قُوَّةً أَوْ آوِي إِلَىٰ رُكْنٍ شَدِيدٍ﴾ [هود:80]، لم يبيّن السمين معنى كلمة ﴿رُكْنٍ﴾ في الدرّ المصون، فأضافها التتلافي نقلاً عن الفيروزآبادي قائلاً: "وفي القاموس، الركن بالضمّ الجانب الأقوى، وموضع باليمامة، والأمر العظيم، وما يقوى به من ملكٍ وجندٍ وغيره، والعزّ والمنعة"⁵¹.

⁵¹ مجد الدّين أبو طاهر محمّد بن يعقوب الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (بيروت: مؤسّسة الرّسالة، ط8، 1426هـ/2005م)، ص1201.

لم يتعرّض مؤلّف الدرّ المصون لمعنى الغلّ من قوله تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غِلٍّ إِخُونًا عَلَىٰ سُرُرٍ مُّتَقَبِلِينَ﴾ [الحجر: 47]، ففسّره التتلافي نقلاً عن الرّمحشريّ في الكشّاف، وذكر أنّه ما كان كامناً في القلب من حقدٍ. وفي قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ جَاءَتْ رُسُلَنَا بِبُرْهِيمَ بِالْبُشْرَىٰ قَالُوا سَلَمًا قَالَ سَلْمٌ فَمَا لَبِثَ أَن جَاءَ بِعِجْلٍ حَنِيدٍ﴾ [هود: 69]، نقل المختصر معنى حنذ من القاموس المحيط كعادته، وفيه بأنّ معنى حنيذٍ مشويّ، أو حارّ بحيث يتقاطر شحمه بعد ذوبانه⁵²، ويبدو أنّ المعنى الثّاني ملازمٌ للأوّل. وفي قول الله تعالى: ﴿وَالنّزْعَتِ غَرْقًا (1) وَالنّشِطُ نَشْطًا (2) وَالسّبْحَتِ سَبْحًا (3) فَالسّبْحَتِ سَبْقًا (4) فَالْمُدْبِرَتِ أَمْرًا﴾ [النازعات: 1-5]. ذكر السّمين الحلبيّ بإجمالٍ معاني بعض كلمات بداية سورة النّازعات، كغرقاً، ونشطاً، والمدبّرات، فأضاف عليه المختصر المعاني الأخرى التي لم يتعرّض لها، كالنّازعات، والنّاشطات، والسّابحات، والسّابقات، ونقل ذلك باختصار عن المحرّر الوجيز، وتجاوز مقدار ما اقتبسه ههنا صفحةً ونصف⁵³.

3. إضافة معانٍ أخرى: قال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلْنَا الْقِبْلَةَ الَّتِي كُنْتَ عَلَيْهَا إِلَّا لِنَعْلَمَ مَن يَتَّبِعِ الرّسُولَ مِمَّن يَنْقَلِبُ عَلَىٰ عَقْبَيْهِ﴾ [البقرة: 143]. فسّر صاحب المختصر معنى القِبلة بكونها اسماً للحالة التي عليها المقابل، ثمّ صارت عرفاً للمكان المقابل المتوجّه إليه في الصلاة⁵⁴. وفيما يتعلق بمعنى

⁵² الفيروزآبادي، القاموس المحيط، (بيروت: مؤسّسة الرّسالة، ط8، 1426هـ/2005م)، ص322.

⁵³ انظر أبو محمّد عبد الحقّ بن غالب بن عطية الأندلسي، المحرّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، (بيروت: دار الكتب العلميّة، ط1، 1422هـ-2001م)، ج5، ص430-431.

⁵⁴ انظر: عبد الرّمحمن التتلافي، مختصر السّمين، ج1 ص321.

علم في قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَابِ الْحَيْلِ تُرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ
وَأَآخِرِينَ مِنْ دُونِهِمْ لَا تَعْلَمُوهُمْ اللَّهُ يَعْلَمُهُمْ﴾ [الأنفال: 61]. قال في الأصل بأنَّ عِلْمَ لها معنيان:

عرف فتتعدى لواحدٍ. وعلى باجها وتتعدى لاثنين، فاستدرك عليه صاحب المختصر نقلاً عن العلقمي⁵⁵
بأنَّ لفظ عِلْمٍ يحتمل معنيين: إدراك ذات الشيء ويتعدى لمفعولٍ. والحكم على الشيء ويتعدى لمفعولين.

قال السمين الحلبي في بيان كلمة رؤوس من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفلاً عَمَّا يَعْمَلُ
الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ﴾ (42) مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رُءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ
طَرْفُهُمْ وَأَفْقَدْتُهُمْ هَوَاءً﴾ [إبراهيم: 42-43]، "الرؤوس جمع رأس، وهو مؤنث، فاعترض عليه
المختصر بكون ذلك مخالفاً لما عُرِفَ عند أهل اللغة، وأنه مذكّر عندهم، واستدلّ بقول الباري: ﴿قَالَ
رَبِّ إِنِّي وَهَنَ الْعَظْمُ مِنِّي وَاسْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً﴾ [مريم: 4]. وقد ذكر الزبيدي في تاج العروس بأنهم
أجمعوا على ذلك⁵⁶.

أما عند تفسير قول الله سبحانه: ﴿وَالْأَنْعَامَ خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ
(5) وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرِيحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ﴾ [النحل: 5-6]، فقد ذكر التتلافي في معنى كلمة
أراح التي لم يُبينها صاحب الدرّ المصون، بأنّه يُقصد بها ردّ الإبل إلى مأواها، ويبدو أن جمالها حينئذٍ

⁵⁵ محمد بن عبد الرحمن بن عليّ العلقمي، الكوكب المنير شرح الجامع الصغير، لم أقف عليه مطبوعاً وله نسخة مخطوطة منشورة بصيغة pdf في 386 لوحة، وقد تعذّر عليّ البحث فيها لطولها، وعدم كونها م فهرسةً.

⁵⁶ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، (الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، ط2، 1396هـ/1976م)، ج16، ص101.

حسن سالمي - رضوان جمال الأطرش

يتجلى في امتلاء ضروعها، وزهو ألوانها إذا خالطتها صفرة الشمس وحمرتها قبيل الغروب⁵⁷. وكذلك صنع في كلمة تميد في نفس السورة عند قول الله: ﴿وَأَلْقَى فِي الْأَرْضِ رُبًى أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَأَهْرَأَ وَسُبُلًا لَعَلَّكُمْ تَهْتَدُونَ﴾ [النحل:15]، فقال: "أي تميل وتضطرب"⁵⁸.

كما أضاف المختصر معنى الرعب في قول الله: ﴿وَتَحْسَبُهُمْ آيِقَاطًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعبًا﴾ [الكهف:18]، بعدما أغفل السمين بيانه، ونقل ذلك كعادته عن الفيروزآبادي، وعضد ذلك بقول الزمخشري، ففسر الرعب بكونه الخوف الذي يملأ الصدر⁵⁹.

مراعاة السياق في فهم المصطلح القرآني: هذا المطلب يندرج تحت باب المصطلح القرآني، ومعناه الوقوف على دلالة لفظة معينة في القرآن، وفهم الرؤية القرآنية⁶⁰، وهو قريب من التفسير الموضوعي. وقد تخصصت في هذا المجال مؤسسة البحوث والدراسات العلمية (مبدع) بالمغرب الأقصى بإشراف الشاهد البوشيخي، ومن جهة أخرى يمكن إلحاق هذا المطلب بعلم المناسبات بين الآيات، أو بين مطلع السورة وخاتمها. وقد وظّف التلاني هذا المسلك في باب الضمائر، فقد اعترض على صاحب

⁵⁷ انظر: التلاني، مختصر السمين، ج3، ص437.

⁵⁸ نفس المصدر، ج3، ص441.

⁵⁹ انظر: عبد الرحمن التلاني، مختصر السمين، ج4، ص54.

⁶⁰ انظر: الشاهد البوشيخي، نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنية المعرفة، (المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة

المصحف الشريف، ط1، 1421هـ/2000م)، ص2.

الأصل في العائد عليه عند قوله تعالى: ﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ نَافَقُوا يَقُولُونَ لِإِخْوَتِهِمُ الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ لَئِنْ أُخْرِجْتُمْ لَنَخْرُجَنَّ مَعَكُمْ وَلَا نُطِيعُ فِيكُمْ أَحَدًا أَبَدًا وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنصُرَنَّكُمْ وَاللَّهُ يَشْهَدُ إِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (11) لَئِنْ أُخْرِجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ وَلَئِنْ قُوتِلُوا لَا يَنْصُرُوهُمْ وَلَئِنْ نَصَرُوهُمْ لَيُولُنَّ الْأَدْبَرَ ثُمَّ لَا يُصَرُّونَ﴾ [الحشر: 11-12]، فقد جاءت الضمائر في الآية الثانية متصلةً ومستترَةً، فاختلف المفسرون على من تعود هذه الضمائر، وذكروا في ذلك احتمالين: الأول: أنها كلها راجعة للمنافقين. والثاني: أن بعضها عائد للمنافقين، وبعضها لليهود. حيث عمد التتلافي إلى الاحتمال الأول فألغاه، لأن مطلع الآية 11 يباه، لاشتمالها على صنفين من الناس، ولذلك جعل الاحتمال الثاني متعيناً⁶¹، والذي يظهر أن الضمائر في محلّ الفاعل ترجع للمنافقين لأنهم القائلون ابتداءً، وأما ما جاء في موضع المفعول فهو لليهود، وموضع الشاهد منه اتباع التتلافي للترتيب الموجود في الآية السابقة، لأن المذكورين هم أنفسهم في كلتا الآيتين.

ومن مظان أخذ المختصر بسياق القرآن ما زاده على صاحب الأصل في تفسير لفظة كلمة من قوله تعالى: ﴿فَنَادَتْهُ الْمَلَائِكَةُ وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي فِي الْمِحْرَابِ أَنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكَ بِيحْيَى مُصَدِّقًا بِكَلِمَةٍ مِّنَ اللَّهِ وَسَيِّدًا وَحَصُورًا وَنَبِيًّا مِّنَ الصَّالِحِينَ﴾ [آل عمران: 39]، فقد نصّ على أن معنى كلمة في الآية ترجع لعيسى عليه السلام، لأن الله خلقه بكلمة "كُنْ". وفيما يعقبها من الآيات خطاب الملائكة للصدّيقة: ﴿إِذْ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ لِمَرْيَمُ إِنَّ اللَّهَ يُبَشِّرُكِ بِكَلِمَةٍ مِّنْهُ اسْمُهُ الْمَسِيحُ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ وَجِيهًا

⁶¹ انظر: عبد الرحمن التتلافي، مختصر السمين، ج 5، ص 242.

في الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَمَنْ الْمُقَرَّبِينَ ﴿ [آل عمران:45]، فالآية الثانية مبيّنة لمعنى الكلمة المجل في الآية الأولى⁶².

قوله تعالى: ﴿إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ﴾ [المائدة:48]، ذكر السمين الحلبي في إعراب لفظه مرجعكم كونها فاعلاً بإليه، قاصداً بذلك الجارّ والمجرور، فاعترض عليه المختصر بسبب إتيانه بلفظ "إليه"، لأنّ التلاوة ﴿إِلَى اللَّهِ﴾⁶³. ويبدو أنّ هذه الآية اشتبهت على صاحب الدرّ المصون بالآية التي في سورة يونس، وهي قول الله تعالى: ﴿إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ يَبْدُوهُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ﴾ [يونس:4].

النقطة الرابعة: موقف التلاني من علم البلاغة: اشترط المؤلف في المقدمة عدم الكلام عنها، وفي أثناء المختصر، خاصّة في أواخره، نجده يشير إلى ثلاثة أقسامٍ منها على سبيل النّدر، تارةً بمجرد الذكر دون تفصيل، وأخرى بإيجاز. ويمكن تقسيم ما ذكره صاحب المختصر في هذا الباب إلى ثلاثة أقسام. المجاز: لم يُكثر التلاني أثناء اختصاره للدرّ المصون من تناول المجاز، ويطلق عليه التّأويل، وذلك لكونه فرعاً عن علم البيان. ومن المواضع التي أورد فيها قوله تعالى: ﴿أُولَئِكَ الَّذِينَ اشْتَرَوُا الضَّلَلَةَ بِالْهُدَىٰ فَمَا رَبَحَتِ تِجْرَتُهُمْ وَمَا كَانُوا مُهْتَدِينَ﴾ [البقرة:16]، فقال عندها بأنّ إسناد الرّبح إلى التّجارة مجاز، وتقدير المعنى فما ربحوا في تجارتهم، وإمّا أسند الرّبح إلى التّجارة حتّى نفى عنها، لأنّ الرّبح لما كان

⁶² التلاني، نفس المرجع، ج2، ص30.

⁶³ نفس المرجع، ج2، ص246.

مسبباً عن التجارة وكان الربح هو التاجر، صحّ إسناده للتجارة، لأنها سببه فهو مجازٌ عقلي⁶⁴. أما في قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا﴾ [البقرة:26]، فقد ذكر صاحب المختصر تبعاً للسمين الحلبي في تفسير كلمة يستحيي بأنّ الحياء مشتقٌ من الحياة ويعني نقصانها واعتلالها، وإطلاقه في حقّ الله مجازٌ عن التّرك أو عن الخشية. قال ابن عاشور: "والاستحياء هنا منفيٌّ عن أن يكون وصفاً لله تعالى فلا يحتاج إلى تأويلٍ في صحّة إسناده إلى الله، والتعلّل لذلك بأنّ نفي الوصف يستلزم صحّة الاتّصاف تعللٌ غير مسلم⁶⁵". وفي أواخر المختصر استدرك التلاني على إعراب السمين للفتحة الأعلى في قول الله: ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ [الأعلى:1]، بأنّها صفةٌ للموصول (الذي)، واستشكل المختصر ذلك متسائلاً هل يصحّ وصف الاسم بالذي إن قيل بأنّ الاسم غير المسمّى؟ ويبدو أنّ هذه المسألة نحويّة، منطقيّة (داخلةٌ في علم المنطق)، عقديّة (متعلّقةٌ بعلم العقيدة)، ويمكن ردّها إلى ثلاثة أمورٍ: الأول: معنى الاسم في علم النّحو، وهو ما دلّ على معنّى في نفسه، ولم يقترن بزمانٍ. والثاني: هل الاسم دالٌّ على المسمّى بالتطابق أو بالتّضمن، وبظهر أنّ تحقيق المناط في ذلك يعود إلى اعتبار الاسم نفس الذات، أم أمراً متصلاً بها. والثالث: هل الأمر بالتّسبيح منصرفٌ إلى الله، أو إلى اسمه؟

⁶⁴ انظر: محمّد الطاهر بن عاشور، التحرير والتنوير، (الدار التونسية للنشر: د.ط، 1404هـ/1984م)، ج1، ص300.

⁶⁵ التلاني، المصدر نفسه، ج1، ص361.

وقد وصف الرّازي بأنّ الخوض في الاستدلال على ذلك ركيك، لأنّ المسألة ليس فيها خلافٌ على التحقيق⁶⁶، والحاصل أنّ ﴿سَبِّحْ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى﴾ له معنيان: الأول: سَبِّحْ رَبَّكَ، أي نَزِّهْهُ عن النَّقص. والثاني: سَبِّحْ رَبَّكَ بذكر أسمائه، وقد جاء ذلك صريحاً في قوله تعالى: ﴿فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ﴾ [الواقعة: 96]. ومما يمكن التّنبؤ به بعد ذكر باب الإعراب، هو شيءٌ زائدٌ عن ذكر احتمالات الإعراب ومناقشتها، وذلك أنّ التلاني أضاف في مختصره من باب الإكمال ذكر تقدير الكلام بعد سرد أوجه الإعراب، وله أمثلةٌ عديدةٌ، ويمكن التّمثيل لذلك في إعراب قوله تعالى: ﴿إِنَّا أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِ أَنْ أَنْذِرْ قَوْمَكَ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ [نوح: 1]، قال المختصر بأنّ معناها: إنّنا أرسلنا نوحاً بالإنذار، أو: إنّنا أرسلنا نوحاً بأن قلنا له أنذر⁶⁷، فهذان تقديران: الأول: يحصر رسالة نوح في إنذار قومه. والثاني يجعل الأمر بالإنذار متراحياً عن تكليف نبيّ الله نوح بالرسالة. وقد يخالف صاحب الدرّ المصون في تقدير الكلام، ومن أمثلته ما جاء في تفسير قول الله سبحانه وتعالى: ﴿فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ﴾ [البقرة: 185]، فجعل السّمين معنى الآية: كُتِبَ عليكم شهر رمضان، وقال التلاني: كُتِبَ عليكم صيام شهر رمضان⁶⁸، ويبدو أنّ تقدير المختصر أنسب، لأنّ تفسير الآية بفرض شهر رمضان أمرٌ مجملٌ، لغياب تعيين نوع العبادة المفروضة فيه.

⁶⁶ انظر: أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التّيمي فخر الدّين الرّازي، مفاتيح الغيب، (بيروت: دار إحياء التّراث العربي، ط3، 1420هـ/1999م)، ج31، ص56.

⁶⁷ انظر: عبد الرحمن التلاني، مختصر السّمين، ج5، ص319.

⁶⁸ انظر التلاني، نفس المصدر، ج1، ص354.

الاستعارة: ذكر مؤلف المختصر في تفسير قوله تعالى: ﴿إِنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلَالًا فَهِيَ إِلَى الْأَذْقَانِ فَهُمْ مُقْمَحُونَ (8) وَجَعَلْنَا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدًّا وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدًّا فَأَغْشَيْنَاهُمْ فَهُمْ لَا يُبْصِرُونَ﴾ [يس: 8-9]، أن الآية ذكرت فيها الأغلال والإقماح الذي يعني رفع الرأس، ويكون معناها على جهة الاستعارة لأنّ عرب الجزيرة كانوا مصرّين على رفض الإسلام وأهله، ولم يكن هنالك من سبيلٍ لدعواهم، فكأنّهم مغلولون لا يلتفتون إلى الحقّ، ولا يسلمون له، كما أنّهم مُتعامون عن آيات الله، فلا هم يبصرون، ولا يتأملون⁶⁹. أمّا عند تفسير كلمة ﴿مِنْسَاتُهُ﴾ التي جاءت في قوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَيْنَا عَلَيْهِ الْمَوْتَ مَا دَهَمَهُمْ عَلَى مَوْتِهِ إِلَّا دَابَّةُ الْأَرْضِ تَأْكُلُ مِنْسَاتُهُ فَلَمَّا خَرَّ تَبَيَّنَتِ الْجِنُّ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ مَا لَبِثُوا فِي الْعَذَابِ الْمُهِينِ﴾ [سبأ: 14]، فقد قال التلاني بأنّ عصا سليمان سُمّيت منسأة على وجه الاستعارة، ومعنى المنسأة يد القوس العليا أو السفلى، والقصد من وراء ذلك كون دابة الأرض أكلت طرف العصا لا جميعها⁷⁰. ونصّ التلاني كذلك في موضع آخر لبيان كلمة طائر في قول الله عزّ وجلّ: ﴿قَالُوا إِنَّا تَطَيَّرْنَا بِكُمْ لَئِن لَّمْ تَنْتَهُوا لَنَرْجُمَنَّكُمْ وَلَيَمَسَّنَّكُم مِّنَّا عَذَابٌ أَلِيمٌ (18) قَالُوا طَائِرُكُم مَّعَكُمْ أَلَيْسَ ذِكْرُكُمْ بَلْ أَنْتُمْ قَوْمٌ مُّسْرِفُونَ﴾ [يس: 18-19]، على أنّ الطائر في الآية استعارةً للحظّ والنصيب⁷¹.

⁶⁹ انظر: التلاني، مختصر السمين، ج4، ص430.

⁷⁰ انظر: نفس المرجع، ج4، ص401.

⁷¹ انظر: نفس المرجع، ج4، ص431.

الكناية: تعرّض لها التتلافي في قول الله: ﴿هَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَهُمُ اللَّهُ فِي ظُلَلٍ مِنَ الْغَمَامِ وَالْمَلَائِكَةُ وَقُضِيَ الْأَمْرُ﴾ [البقرة:210]، يبدو أنّ هذه الآية وما أشبهها ممّا يتعلّق بالكلام عن صفات الله سبحانه قد توهّم التّجسيم، أو التّشبيه، وقد صرّح صاحبها الأصل والمختصر بأنّ كلمة ﴿فِي ظُلَلٍ﴾ كناية عن الانتقام، لأنّ حقيقة الإتيان محالّ في حقّه تعالى، والله أعلم⁷². وفي سورة القلم في قول ربّنا: ﴿يَوْمَ يُكْشَفُ عَن سَاقٍ وَيُدْعَوْنَ إِلَى السُّجُودِ فَلَا يَسْتَطِيعُونَ﴾ [القلم:42]، تبع المختصر صاحب الدّر المصون في باب البلاغة مفسراً كشف الساق بكونه كناية عن الشّدة، وأنّ أصله من تشمير النساء عن سوقهنّ في الحرب⁷³. ومن بين إضافات المختصر كلامه في سورة المسد، عن سبب تسمية العزّي بن عبد المطّلب بأبي لهب، فذكر بأنّه كناية عن التّهاب وجنتيه أي احمرارهما، أو لما يؤول إليه من لهب جهنّم.

الخاتمة ونتائج البحث:

أثبت البحث أن كلمة "الترجيح" هي مصطلح يستخدم في اللغة العربية للإشارة إلى اختيار الأفضلية بين اثنين أو أكثر من الأشياء المتشابهة أو المتناقضة فيما يتعلق بالمعاني أو الأصوات أو القواعد النحوية. وبشكل عام، يتم استخدام مصطلح الترجيح في اللغة العربية للإشارة إلى عملية التفضيل أو الاختيار الذي يتم بناءً على معايير محددة وعناية بالتفاصيل الدقيقة. ويتم استخدام هذا المصطلح في مختلف

⁷² انظر: المرجع نفسه، ج1، ص376.

⁷³ انظر: التتلافي، نفس المرجع، ج5، ص301.

المجالات اللغوية، بما في ذلك النحو والصرف والبلاغة والأدب وغيرها من المجالات اللغوية. ويهدف استخدام مصطلح الترجيح إلى توضيح الفروق بين الأمور المختلفة والتفاصيل الدقيقة وإظهار الأفضلية بينها بناءً على المعايير المحددة. وتعتبر عملية الترجيح من العمليات المهمة في اللغة العربية، حيث تساعد في فهم القواعد والمفاهيم بطريقة أفضل وتحقيق التميز في استخدام اللغة.

ومن نتائج البحث:

1. ظهر في هذه الدراسة أن منهج التتلافي في نفي الإشكال عن الإعراب لغةً ومعنىً يعد من الأساليب الفعالة التي تساعد على فهم القرآن الكريم بشكل أعمق وأدق. فالإشكال في الإعراب يؤدي إلى عدم وضوح المعنى وإحداث الالتباس في فهم الآية أو النص القرآني، ولذلك فإن تنقية الإعراب من الإشكال يعد مهمة ضرورية في فهم القرآن. وهذا ما حاول التتلافي أن يتجنبه في كتابه.

2. توصلت الدراسة إلى أن تقريب المعنى بالاستطراد في شرح ألفاظ القرآن يعد من الطرق الفعالة في فهم معاني القرآن وفهم الإشارات والرموز التي يستخدمها. وهذا ما أبدع فيه التتلافي، وذلك عند استخدامه هذه الطريقة بشكل صحيح، حيث فسر اللفظ بطريقة دقيقة سهلت للمتلقي أن يفهم المعنى الحقيقي للنص القرآني.

3. توصلت الدراسة إلى أن مراعاة السياق هو أحد العوامل الرئيسية في فهم المصطلح القرآني بشكل دقيق وصحيح. فالسياق عند التتلافي يظهر المصطلح ويساعد على فهم معناه واستخدامه بطريقة

حسن سالمي - رضوان جمال الأطرش

صحيحة. وبالتالي، فإن عدم مراعاة السياق يمكن أن يؤدي إلى فهم خاطئ للمصطلح واستخدامه بطريقة غير صحيحة.

4. أثبت البحث أن عبد الرحمن التلاني تبنى موقفاً إيجابياً تجاه علم البلاغة وينظر إليه على أنه جزء لا يتجزأ من اللغة العربية، ولا يمكن فهم اللغة العربية بشكل كامل دون فهم علم البلاغة. ويعتبر التلاني البلاغة بمثابة علم تجميعي يضم معارف النحو والصرف والقواعد اللغوية الأخرى، ويشدد على أهمية فهم مبادئ البلاغة وقواعدها لتحليل الخطاب اللغوي بشكل دقيق.

قائمة المصادر والمراجع

- أبا الصافي جعفري أحمد، (2004 م)، محمد بن أب المزمري حياته وآثاره، ط 1، الجزائر: دار الكتاب العربي.
- أبو إسحاق إبراهيم بن السريّ الزجاج. (1408هـ/1988م)، معاني القرآن وإعرابه، ط 1، بيروت: عالم الكتب.
- أبو الثناء محمود بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد شمس الدين الأصفهاني. (1406هـ/1986م)، بيان المختصر، ط 1، السعودية: دار المدني.

أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا القزويني الرازي. (1399هـ/1979م)، معجم مقاييس اللغة، د.ط، دمشق: دار الفكر.

أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيريّ النيسابوريّ، (1374هـ/1955م)، المسند الصحيح المختصر من السنن بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربيّ.

أبو السّعادات المبارك بن محمّد الشّيباني الجزريّ مجد الدّين بن الأثير، (1399هـ/1979م). النهاية في غريب الحديث والأثر، د.ط، بيروت: المكتبة العلميّة.

أبو الفتح عثمان بن جّيّ الموصلّي، (1371هـ/1952م). الخصائص، ط1، القاهرة: دار الكتب المصريّة.

أبو الفضل محمّد بن مكرم جمال الدّين بن منظور الأنصاري الإفريقي، (1414هـ). لسان العرب، ط3، بيروت: دار صادر.

أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الرّمحشري، (1430هـ/2009م). الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التّأويل، ط3، بيروت: دار المعرفة.

أبو القاسم عبد الرّحمن بن عبد الله بن أحمد السّهيلي، (1421هـ/2000م). الرّوض الأنف، ط1، بيروت: دار إحياء التّراث العربيّ.

أبو القاسم محمّد بن أحمد بن جزّيّ الكلبي، (1415هـ، 1995م) التسهيل في علوم التنزيل، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة.

أبو جعفر محمّد بن جرير الطبري، (1422هـ/2001م)، جامع البيان عن تأويل آي القرآن، ط1، القاهرة: هجر للطباعة.

- أبو حيان الأندلسي، (1418هـ/1998م)، ارتشاف الضرب، ط1، القاهرة: مكتبة الخانجي.
- أبو حيان محمد بن يوسف الأندلسي، (1431هـ/2010م)، البحر المحيط في التفسير، د.ط، بيروت: دار الفكر.
- أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، (1431هـ/2010م). البحر المحيط في التفسير، د.ط، بيروت: دار الفكر.
- أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، (1421هـ/2001م)، المسند، ط1، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- أبو عبد الله بن أبي نصر محمد بن فتوح بن عبد الله بن فتوح بن حميد الأزدي الميورقي الحميدي، تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم.
- أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري الجعفي، (1414هـ/1993م)، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، ط5، دمشق: دار ابن كثير-دار الإمامة.
- أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، (ط1، 1411هـ/1990م)، المستدرک علی الصحیحین، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة.
- أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي فخر الدين الرازي، (1420هـ/1999م)، مفاتيح الغيب، ط3، بيروت: دار إحياء التراث العربي.
- أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الله بن مالك الطائي، (1420هـ/2000م)، شرح ألفية ابن مالك، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة.

حسن سالمي - رضوان جمال الأطرش

أبو عبد الله مالك بن أنس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي الحميري المدني، (1406هـ/1985م) **الموطأ**، د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

أبو عيسى محمد بن عيسى الترمذي، (1416هـ/1996م)، **الجامع الكبير**، ط1، بيروت: دار الغرب الإسلامي.

أبو محمد عبد الحق بن عطية الأندلسي، (1422هـ/2001م)، **المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز**، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.

أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن ادريس بن المنذر التميمي الحنظلي ابن أبي حاتم، (1419هـ/1998م)، **تفسير القرآن العظيم**، ط3، المملكة العربية السعودية: مكتبة نزار مصطفى الباز.

أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، (1419هـ/1999م)، **تأويل مختلف الحديث**، ط2، بيروت: المكتب الإسلامي.

أبو محمد عبد الله بن يوسف بن هشام الأنصاري، (1384هـ/1964م)، **مغني اللبيب عن كتب الأعراب**، ط1، دمشق: دار الفكر.

أبو محمد مكّي بن أبي طالب القيسي، (1405هـ/1984م)، **مشكل إعراب القرآن**، ط2، بيروت: مؤسسة الرسالة.

أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، (1407هـ/1987م). **تاج اللغة وصحاح العربية**، ط4، بيروت: دار العلم للملايين.

أحمد أبّا الصّافي، (2009م)، **الحركة الأدبية في أقاليم توات من ق 7 إلى القرن 13 هجري**، ط1، الجزائر: منشورات الحضارة.

- أحمد بن عليّ بن حجر العسقلاني، (1379هـ/1960م)، فتح الباري بشرح صحيح البخاري، د.ط، بيروت: دار المعرفة.
- أحمد بن عليّ بن محمد بن محمد بن عليّ بن محمود بن أحمد بن حجر العسقلاني، (ح1349هـ). الدرر الكامنة في أعلام المائة الثامنة، ط1، حيدر أباد: دار المعارف العثمانية.
- أحمد مختار عبد الحميد عمر، (1429هـ/2008م)، معجم اللغة العربية المعاصرة، ط1، القاهرة: عالم الكتب.
- اسماعيل بن كثير، (1436هـ/2015م). البداية والنهاية، ط1، بيروت: دار ابن كثير.
- إميل بديع يعقوب، (1417هـ/1996م)، المعجم المفصّل في شواهد العربية، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة.
- الأنصاري، محمد الأمين. (1414هـ/1994م). القواعد النفيسة بنظم المشكل في قواعد المعرب، (تحقيق): د. علي سلطان الحكمي، الإسماعيلية، مصر: دار البخاري للنشر والتوزيع.
- بعثمان، عبد الرحمن. (د. تاريخ المناقشة). فهرسة الشيخ عبد الرحمان التتلافي دراسة وتحقيق، رسالة ماجستير، جامعة بشار بالجزائر.
- بلعالم، محمد باي. (1425هـ/2004م). الغصن الداني في ترجمة وحيّة الشيخ عبد الرحمن بن عمر التتلافي. ط1. الجزائر: دار هومة.
- بوسعيد أحمد، (2012م)، الحياة الاجتماعية والثقافية بإقليم توات من خلال نوازل الجنثوري في القرن 12هـ، رسالة ماجستير في التاريخ، جامعة أدرار، الجزائر.



تقيّ الدّين المقرّبي، (1362هـ). المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، ط1، القاهرة: مطبعة النيل.

التهامي غيتاوي، (2005م). سلسلة النواة في أبرز شخصيات من علماء وصالحى إقليم توات، ط1، باتنة، المطبعة الحديثة.

جلال الدّين السيوطي، (1387هـ/1967م)، حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، ط1، القاهرة: دار إحياء الكتب العربية.

جمال الدّين أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجباني، (1410هـ/1990م)، شرح التسهيل، ط1، القاهرة: دار هجر للطباعة والتوزيع.

جمال الدين بن مالك، (1439هـ/2018م). الخلاصة في النحو، ط1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنيّة.

حسن ظاظا، (1410هـ/1990م). اللسان والإنسان، ط2، دمشق: دار القلم.

خالد علي عبد القادر، (1435هـ/2014م)، المماليك البحرية في مصر، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي.

خير الدّين الزّركلي، (2002م). الأعلام، ط15، بيروت: دار العلم للملايين.

درويش، محي الدين. (1420هـ/1999م). إعراب القرآن الكريم وبيانه. ط7. بيروت-دمشق: دار ابن كثير.

الزّخشري، (1419هـ/1998م). أساس البلاغة، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة.

حسن سالمي - رضوان جمال الأطرش

- السمين الحلبي، أحمد بن يوسف. (1414هـ/1994م). الدر المصون في علوم الكتاب المكنون. د. أحمد محمد الخراط (تحقيق). د. ط. دمشق: دار القلم.
- الشاهد البوشيخي، (1421هـ/2000م)، نحو معجم تاريخي للمصطلحات القرآنية المعرفة، ط1، المدينة المنورة: مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف.
- شمس الدين الذهبي، (1405هـ/1985م)، العبر في خبر من غبر، ط1، بيروت: دار الكتب العلمية.
- شوقي ضيف، (1432هـ/2011م). المدارس النحوية، ط7، القاهرة: دار المعارف.
- صلاح الدين الصفدي، (1418هـ/1998م). أعيان العصر وأعوام النصر، ط1، دمشق: دار الفكر.
- صلاح الدين الصفدي، (1418هـ/1998م). الوافي بالوفيات، ط1، دمشق: دار الفكر.
- عبد الحي بن أحمد بن محمد بن العماد الحنبلي، (1406هـ/1986م). شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط1، دمشق: دار ابن كثير.
- عبد الرحمن ابن خلدون، (1431هـ/2001م). ديوان المبتدأ والخبر في تاريخ العرب والبربر، ط1، بيروت: دار الفكر.
- عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي، (د.ت)، الإتقان في علوم القرآن، د.ط، المدينة المنورة: مركز الدراسات القرآنية.
- عبد الرحمن بن عبد الله السعدي، (1981م)، تاريخ السودان، ط1، باريس: مكتبة أمريكا والمشرق.

- عبد الرحمن بن عمر التتلافي، (2017م)، مختصر الدر المصون في علم الكتاب المكنون، ط1، الجزائر: دار الأمل.
- عبد الرحيم بن الحسن بن عليّ الإسنوي، (1407هـ/1987م)، طبقات الشافعية، ط1، بيروت: دار الكتب العلميّة.
- عبد الشكور معلّم عبد فارج، (1441هـ/2021م)، الصّرف الميسّر، ط2، القاهرة: دار العلم.
- عبد الله العياشي، (2006م). الرحلة العياشية، ط1، الجزائر: منشورات وزارة الثقافة.
- العكبري، أبو البقاء عبد الله بن الحسين. (1396هـ/1976م). التبيان في إعراب القرآن. علي محمد البجاوي (تحقيق). د.ط. عيسى الباي الحلي وشركاؤه.
- علي بن محمد بن عيسى أبو الحسن نور الدين الأشموني، (1375هـ/1955م)، منهج السالك إلى ألفية ابن مالك، ط1، بيروت: دار الكتاب العربي.
- عمر كحالة، (1414هـ/1993م)، معجم المؤلفين، ط1، بيروت: دار الرسالة.
- مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (ط8، 1426هـ/2005م)، القاموس المحيط، ط8، بيروت: مؤسّسة الرسالة.
- مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي، (1429هـ/2008م)، القاموس المحيط، د.ط، القاهرة: دار الحديث.
- مجمع اللغة العربيّة، (1425هـ/2004م)، المعجم الوسيط، ط4، القاهرة: مكتبة الشروق الدوليّة.
- محمد أبا الصّافي، (2011م)، من تاريخ توات أبحاث في التراث، ط1، الجزائر: منشورات الحضارة.

محمد الطاهر بن عاشور، (1404هـ/1984م)، التحرير والتنوير، د.ط، الدار التونسية للنشر.
محمد بن الجزري، (1427هـ/2006م)، غاية النهاية في طبقات القراء، ط1، بيروت: دار الكتب
العلمية.

محمد بن عبد الرحمن بن عليّ العلقمي، الكوكب المنير شرح الجامع الصغير، مخطوط
محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجبالي أبو عبد الله جمال الدين، (1439هـ/2018م)، الخلاصة
في النحو، ط1، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

محمد حسين الذهبي، (2000م)، التفسير والمفسرون، ط7، القاهرة: مكتبة وهبة.
محمد رواس قلعجي - حامد صادق قنبي، (1408هـ/1988م)، معجم لغة الفقهاء، ط2، عمان:
دار النفائس.

محمد سهيل طقوش، (1418هـ/1997م). تاريخ الماليك في مصر وبلاد الشام، ط1، بيروت:
دار النفائس.

المرتضى الزبيدي، (1396هـ/1976م). تاج العروس، ط2، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون
والآداب.

مصطفى بن عبد الله حاجي خليفة، (1360هـ/1941م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب
والفنون، د.ط، بيروت: دار إحياء التراث العربي.

مصطفى بن محمد سليم الغلاييني، (1414هـ/1993م)، جامع الدروس العربية، ط28، بيروت:
المكتبة العصرية.

مفيد الزبيدي، (2003م). العصر المملوكي، ط1، عمان: دار أسامة للنشر.



مجلة الرسالة
AL-RISALAH JOURNAL
ACADEMIC BIENNIAL REFEREED JOURNAL
KULLIYAH OF ISLAMIC REVEALED KNOWLEDGE AND HUMAN SCIENCES
INTERNATIONAL ISLAMIC UNIVERSITY MALAYSIA



e-ISSN: 2600-8394

VOL. 7. No. 1

June (1444-2023)

منهج عبد الرحمن التتلافي في ترجيح الأوجه اللغوية في كتابه مختصر السمين في إعراب القرآن

حسن سالمي - رضوان جمال الأطرش

ناصر الدين أبي الخير عبد الله بن عمر بن محمد البيضاوي، (1998م). أنوار التنزيل وأسرار التأويل،
ط1، بيروت: دار إحياء التراث العربي.